

الوافي في الوفيات

أحمد بن محمد ابن أبي القاسم الخيفي - بالخاء المعجمة والفاءين - أبو الرشيد الصوفي من أهل أبهر زنجان . قدم بغداد شاباً ودرس الفقه بها مدة وسمع الحديث ثم إنّه رفض ذلك وصحب أبا النجيب السهرودي وانقطع وجلس في الخلوة وظهرت له الكرامات وفتح عليه بالكلام ؛ وجلس في الخلوة اثنتي عشرة سنة وقد كتب من كلامه ما يقارب ثمانين مجلدة وكان منسوباً إلى ابن خفيف الشيرازي . وتوفي سنة سبع وسبعين وخمسائة ودفن بالشونيزية .
ذو الفضائل الأخسيكتي .

أحمد بن محمد بن القاسم بن أحمد بن خذيو الأخسيكتي أبو رشاد الملقب بذي الفضائل - أخسيكت مدينة من فرغانة يقال بالتاء والتاء - وكان هو وأخوه ذو المناقب محمد أدبي مرو غير مدافعين يقرّ لهما بذلك قدماء مرو وسكنها إلى أن ماتا . وكان ذو الفضائل شاعراً أديباً مصنفّاً كاتباً مترسلاً في ديوان السلاطين وله تصانيف منها كتاب في التاريخ . وكتاب في قولهم كذب عليك كذا . وكتاب زوائد في شرح سقط الزند . وغير ذلك . وتوفي سنة ثمان وعشرين وخمسائة .

قال أبو العلاء المعري :

هفت الحنيفة والنصارى ما اهتدت ... ومجوس حارت واليهود مضلّله .

إثنان أهل الأرض : ذو عقلٍ بلا ... دينٍ ؛ وآخر دينٍ لا عقل له .

فقال ذو الفضائل ردّاً عليه :

الدّين آخذه وتاركه ... لم يخف رشدهما وغيّهما .

رجلان أهل الأرض قلت فقل ... يا شيخ سوءٍ أنت أيُّهما .

شهاب الدين الدّشتي .

أحمد بن محمد ابن أبي القاسم بن بدران الشيخ الفاضل شهاب الدين أبو بكر الكردي الدشتي الحنبلي المؤدّب ولد بحلب سنة أربع وثلاثين وحضر في الثانية على جعفر الهمداني وسمع من ابن رواحة وابن يعيش وابن خليل والنفيس ابن رواحة وصفية القرشية وابن الصلاح والضياء وتفرد وروى الكثير . وكان يتعزز بالرواية ويطلب نسخ عدة أجزاء لنفسه . وحدث بمصر ب مسند الطيالسي ورثب مسمعاً بالدار الأشرافية ومعلماً بمكتب الطواشي ظهير الدين . أكثر عنه الطلبة وخرّج علم الدين البرزالي له مشيخةً وتوفي سنة ثلاث عشرة وسبعمائة .
والد الشيخ أبي عمر .

أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر الرجل الصالح أبو العباس الجمّاعيلي الحنبلي

والد الشيخ أبي عمر والشيخ الموفق نزير سفح قاسيون . سمع صحيح مسلم من رزين العبدي
وحدّث به وروى عنه ابنه . كان صاحب أحوال وكرامات جمع أخباره سبطه الحافظ ضياء الدين
وساق له عدة كرامات ؛ وتوفي سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .
ابن قرصة .

أحمد بن محمد بن قرصة شهاب الدين ابن شمس الدين الأنصاري . هو من بيت مشهور بالصعيد
منهم جماعة فضلاء ورؤساء تفرد شهاب الدين هذا بنظم الفرقيات وجودّها وأتى بها عذبة
منسجمة فصيحة وينظم الشعر جيداً . مدح الناس والأكابر وتردد في بلاد الشام . سأله عن
مولده فقال : في سنة تسع وتسعين وستمائة . وكتب لي عدة قصائد منها قوله : .
ما لي أرى الشعراء تكسب عارا ... بهجائهم وتحملوا أوزارا .
مدحوا الأخسّاء اللئام فضيعوا ال ... أشعار لما أرخصوا الأسعارا .
فلذاك طفت بباب كلّ مهذبٍ ... وجعلت شعري في الكرام شعارا .
وجعلت في حلب الشمال إقامتي ... يا حبّذا دار الكرام جوارا .
ولكم دعا مدحي نوال معظّمٍ ... فأبت غنوّاً عنه واستكبارا .
حتى وجدت لها إماماً عالماً ... أوصافه تستغرق الأشعارا .
لولا صلاح الدين لم أر جلقاً ... ولكنك ممن جانب الأسفارا .
أسدى المكارم من أيادٍ لم يزل ... معروفها يستعبد الأحرارا .
وصنائعاً غرّاً أفدن منائحاً ... عوناً ولدن مدائحاً أبكارا .
فوجدت في إجماله وجماله ... ما يملأ الأسماع والأبصارا .
مولّى غدت يمناه يمناً لامرء ... يبغى نوالاً واليسار يسارا .
حلّى الزمان وكان قدماً عاطلاً ... وأعاد ليل الآملين نهارا .
وحوى معالي في دمشق مقيمةً ... وحديثها بين الورى قد سارا